جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع

التخصص: علم إجتماع إتصال

إعداد الطالبة: سعاد بن جربة

بعنوان:-

استخدامات تطبيقات الذكاء الإصطناعي عند الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة (الجزائر)

لجنة المناقشة :-

د/ رابح رياب	رئيسا
د/ عبد القادر عبان	مشرفا و مقررا
د/ عيسى بن حدوش	لمناقش

الموسم الجامعي: 2025/2024

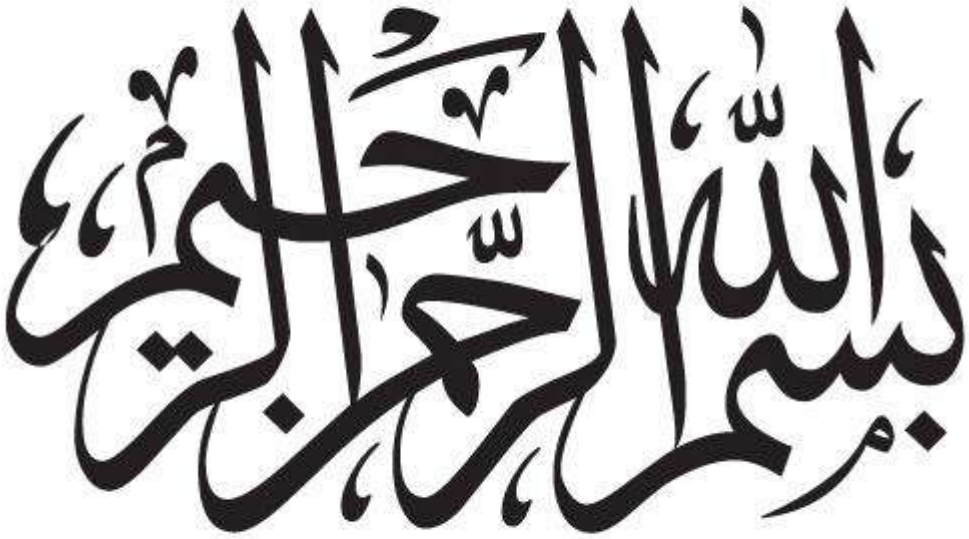
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

«....وَقُلِ اعمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ المُومِنُونَ....»

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعانني على إنجاز ه ذا العمل،

إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم

كما أتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان الخالص لكل من الأستاذ المشرف **عبد القادر عبان**

ووالدي الكريمين الذين أضاءو دربي بالدعاء والصبر على تربيتي ودعمي

بكل ما أتوا من قوة وإلى إخوتي سائلة من المولى أن يحفظهم و إلى جميع

زميلاتي وزملائي طلبة تخصص علم الاجتماع والاتصال

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجانبين التعليمي والترفيهي، إضافة إلى التعرف على الفروق في هذا الاستخدام تبعًا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي (ماستر1 / ماستر2). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبيان مكوَّن من محورين على عينة قصدية بلغ عددها 50 طالبًا وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة (الجزائر). تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، ثم تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت) للفروق. وقد أظهرت النتائج أن مستوى استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والترفيه كان متوسطًا، كما لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس أو المستوى الدراسي. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز التكوين الرقمي للطلبة وتوجيههم نحو الاستخدام الأكاديمي الإيجابي والمسؤول لهذه التطبيقات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الاستخدام التعليمي، الاستخدام الترفيهي، طلبة الماستر.

Abstract:

The present study aimed to explore the level of university students' use of artificial intelligence applications in both educational and entertainment contexts, as well as to identify differences in usage according to gender and academic level (Master 1 / Master 2). The study adopted a descriptive-analytical approach and applied a two-dimensional questionnaire to a purposive sample of 50 male and female students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at Kasdi Merbah University – Ouargla (Algeria). The psychometric properties of the instrument were verified, and data were analyzed using means and the T-test for differences. The results revealed that students' use of artificial intelligence applications in both domains was moderate. No statistically significant differences were found based on gender or academic level. The study concluded by emphasizing the need to strengthen students' digital training and to encourage responsible and academic use of these applications.

Keywords:

Artificial Intelligence, educational use, entertainment use, Master's students.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	I
ملخص الدراسة	III
فهرس المحتويات	III
قائمة الجداول	III
قائمة الملاحق	III
مقدمة	1
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
إشكالية الدراسة	4
فرضيات الدراسة	4
أهمية الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	6
حدود الدراسة	7
الدراسات السابقة	7
الفصل الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	12

منهج الدراسة	12
مجتمع الدراسة	12
الدراسة الإستطلاعية	12
الهدف من الدراسة الاستطلاعية	12
وصف عينة الدراسة الاستطلاعية	12
وصف أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة	13
الدراسة الأساسية	15
خلاصة الفصل	17
الفصل الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	19
عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى	19
عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية	21
عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	22
خلاصة واقتراحات	24
المراجع	27
الملاحق	30

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية	14
02	نتائج قياس الثبات باستخدام ألفا كرونباخ	14
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	15
04	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي	15
05	يوضح المتوسط الحسابي لمقياس الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي	19
06	الفروق في الإستخدام الترفيهي والتعليمي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي بين متوسط درجات أفراد العينة حسب متغير الجنس	21
07	الفروق في الإستخدام الترفيهي والتعليمي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي بين متوسط درجات أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	22

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	يوضح الأداة في شكلها النهائي	30
02	صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي	33
03	ثبات التجزئة النصفية لمقياس الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي	34
04	نتائج الفرضية الأولى	35
05	نتائج الفرضية الثانية	36
06	نتائج الفرضية الثالثة	36

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم المعاصر تطورًا سريعًا في تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي أصبحت تُسهم بشكل متزايد في إعادة تشكيل الأنشطة الإنسانية، سواء في المجال الصناعي أو الاجتماعي أو الأكاديمي. وقد بات الذكاء الاصطناعي حاضرًا بقوة في البيئة الجامعية، من خلال استخدامات متعددة تشمل التعليم والتعلم من جهة، والترفيه والتفاعل الرقمي من جهة أخرى (عبيدات، 2020). وتكمن أهمية الذكاء الاصطناعي في قدرته على معالجة كميات هائلة من البيانات، وتحليلها، وتقديم حلول ذكية تساعد الطلبة في تنظيم دراستهم وتسهيل إنجازاتهم الأكاديمية (العويسي، 2022).

في المقابل، أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي جزءًا من الممارسات اليومية الترفيهية للطلبة الجامعيين، إذ يُوظَّف بعضها في ألعاب الفيديو، وإنشاء الصور والموسيقى، والتفاعل مع روبوتات المحادثة، ما يُبرز التحوّل نحو بيئة جامعية رقمية قائمة على الذكاء الصناعي التوليدي (عبد الحميد، 2020). إلا أن تباين مدى استخدام الطلبة لهذه التطبيقات، واختلاف الأهداف من ورائها، يطرح إشكاليات علمية حول نوعية هذا الاستخدام، ومجالاته، والعوامل التي تؤثر فيه، مثل الجنس والمستوى الدراسي.

وانطلاقًا من أهمية هذا الموضوع، جاءت هذه الدراسة للبحث في مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالين التعليمي والترفيهي، مع الكشف عن طبيعة الفروق المحتملة في هذا الاستخدام تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الدراسي) ، في محاولة لتقديم فهم علمي لهذه الظاهرة الرقمية الحديثة في البيئة الجامعية الجزائرية.

ولقد تضمنت الدراسة فصلين:

الفصل الأول: الجانب النظري على النحو التالي:

وقد تم فيه تقديم موضوع الدراسة الذي تناولنا فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهمية وأهداف الدراسة، ثم مصطلحات الدراسة وحدود الدراسة، وكذلك تحديد الدراسات السابقة وتحليلها.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي على النحو التالي :

بعنوان اجراءات الدراسة الميدانية، وفيه تم التطرق لمنهج و مجتمع الدراسة، ثم العينة الاستطلاعية، هدفها ووصفها، ثم وصف أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية، الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة، الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث: خصص هذا الفصل لعرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة حسب تسلسلها، ثم وضع خلاصة ومقترحات ويلي ذلك المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التعاريف الإجرائية للدراسة
6. حدود الدراسة
7. الدراسات السابقة

1) الإشكالية:

يشهد العالم في العقود الأخيرة تطورًا تكنولوجيًا غير مسبوق، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) أحد أبرز إنجازات العصر الرقمي. فقد انتقل هذا المجال من مجرد فكرة نظرية إلى واقع ملموس يُسهم في تشكيل مختلف جوانب الحياة البشرية، بدءًا من الاقتصاد والصحة، مرورًا بالصناعة والخدمات، وصولًا إلى قطاع التعليم والترفيه .(McCarthy, 2007; Russell & Norvig, 2021) وقد أتاح الذكاء الاصطناعي أدوات وتطبيقات ذكية أصبح بالإمكان الوصول إليها بسهولة، من بينها Chat GPT :و Gemini و Copilot وغيرها، التي بات الطلبة الجامعيون يستخدمونها على نحو متزايد سواء في الدراسة أو التسلية.

لقد أدى هذا التحول إلى طرح تساؤلات عدة حول كيفية تفاعل الطلبة الجامعيين مع هذه التطبيقات: هل يتم استخدامها فقط في الجوانب التعليمية كتوليد الأفكار، فهم المحاضرات، وإنجاز البحوث؟ أم أنها امتدت أيضًا لتغزو الفضاء الترفيهي من خلال استخدامات مثل توليد الصور، الدردشة، الألعاب، والمحاكاة؟ .(Luckin et al., 2016) علاوة على ذلك، يبرز تساؤل حول ما إذا كانت هذه الاستخدامات تختلف باختلاف الجنس أو المستوى الدراسي، نظرًا للاختلافات المعرفية والاهتمامات الرقمية بين الفئات المختلفة من الطلبة.(Selwyn, 2016)

وفي السياق الجامعي الجزائري، ومع تزايد الاهتمام بتطوير المهارات الرقمية للطلبة، تبرز الحاجة إلى دراسة واقعية وميدانية توضح مدى اعتماد الطلبة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف السياقات. فهل يميلون أكثر لاستخدامها في المجال الأكاديمي؟ أم أن الجوانب الترفيهية تمثل جاذبية أكبر؟ وهل هناك فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث، أو بين طلبة الماستر1 والماستر2 في استخدامهم لهذه التطبيقات؟

إن الإجابة عن هذه التساؤلات تكتسي أهمية بالغة لفهم سلوك الطلبة تجاه التكنولوجيا الحديثة، وتوجيه استخداماتهم الرقمية نحو أهداف بناءة، خصوصًا في ظل التحديات التي تواجه التعليم العالي اليوم

بناءً على ما سبق، جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية الآتية:

ما مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجانبين التعليمي والترفيهي؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الاستخدام تبعًا للجنس والمستوى الدراسي؟

2) فرضيات الدراسة :

1. يستخدم الطلبة الجامعيون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة مرتفعة في حياتهم الجامعية في الجانب التعليمي والترفيهي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي والترفيهي تُعزى إلى متغير الجنس (ذكر/ أنثى).

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي والترفيهي تُعزى إلى متغير المستوى الدراسي (ماستر 1 / ماستر2).

03) أهمية الدراسة :

- تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب نظرية وتطبيقية:

1. **أهمية نظرية:**

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة باستخدامات الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية، لا سيما في ظل قلة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع بتركيز على الطلبة في السياق العربي والجزائري تحديدًا.
- تفتح آفاقًا جديدة للباحثين والمهتمين في مجال تكنولوجيا التعليم لفهم الأنماط السلوكية المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة وأثرها على المسار الأكاديمي للطلبة.
- تقدم الدراسة منظورًا مزدوجًا لاستخدامات الذكاء الاصطناعي (تعليمي وترفيهي) مما يمنحها طابعًا تكامليًا في تحليل الظاهرة.

2. **أهمية تطبيقية:**

- تساعد نتائج الدراسة في توجيه صانعي القرار في التعليم العالي نحو تطوير استراتيجيات دمج فعّالة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.
- تمكّن إدارات الجامعات من التعرف على احتياجات الطلبة الرقمية، والتخطيط لورشات تدريبية وتوعوية في مجال الاستخدام الأمثل للتقنيات الذكية.
- يمكن أن تُستخدم نتائج الدراسة من قِبل الأساتذة والمرشدين الأكاديميين لفهم طبيعة تفاعل الطلبة مع أدوات الذكاء الاصطناعي وتكييف طرائق التدريس تبعًا لذلك.

4) أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية لما يلي :

- التعرف على مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي
- دراسة مدى استخدامهم لهذه التطبيقات في المجال الترفيهي
- الكشف عن الفروقات في استخدام هذه التطبيقات حسب الجنس والمستوى الدراسي.
- التدرب على إجراءات البحث العلمي.

5) التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

تتمثل التعاريف الإجرائية للدراسة فيما يلي :

1.5 **الذكاء الاصطناعي**:

يُقصد به في هذه الدراسة مجموعة من التطبيقات الرقمية التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (مثل Chat GPT :، Google Gemini، Copilot، DALL·E، وغيرها)، والتي يستخدمها الطالب الجامعي بشكل شخصي لتحقيق أهداف تعليمية أو ترفيهية.

2.5 **الاستخدام التعليمي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي:**

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مجموعة من البنود في الاستبيان التي تقيس مدى استخدامه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في أنشطة تعليمية مثل: شرح المفاهيم، الترجمة، كتابة الأبحاث، التحضير للامتحانات.

3.5 **الاستخدام الترفيهي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي:**

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في البنود التي تقيس توظيفه لهذه التطبيقات في أغراض غير تعليمية، مثل: توليد الصور، المحادثة الترفيهية، الألعاب، إنشاء موسيقى أو فيديوهات.

4.5 **الطلبة الجامعيون:**

هم عينة الدراسة المكونة من طلبة ماستر 1 و2 في جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الذين أجابوا على استبيان الدراسة خلال الفصل الدراسي 2025/2024، وهم يمثلون الفئة المستهدفة في البحث.

5.5 **الجنس:**

متغير ديموغرافي يُقسم عينة الدراسة إلى ذكور وإناث، ويتم التحليل وفق هذا التصنيف.

6.5 **المستوى الدراسي:**

متغير ديموغرافي يُميز بين طلبة السنة الأولى ماستر (M1) وطلبة السنة الثانية ماستر (M2) ، ويستخدم لتحليل الفروقات في استخدام الذكاء الاصطناعي.

6) حدود الدراسة :

الحدود الزمنية : تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة الممتدة **من 2025/04/21 إلى غاية 2025/04/22** خلال الموسم الدراسي **2025/2024** .

الحدود المكانية : وقد شملت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الحدود البشرية: استهدفت الدراسة عينة تمثلت في طلاب الأولى والثانية ماستر .

7) الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع دراستنا،

1.7 دراسة د. حنان الزهراني (2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام طالبات جامعة الملك سعود لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والترفيه. أظهرت النتائج أن معظم الطالبات يستخدمن الذكاء الاصطناعي في كتابة الملخصات، والتخطيط للمهام الدراسية، بينما كانت استخداماتهن الترفيهية أقل. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطالبات بالاستخدامات المتقدمة لهذه الأدوات في تطوير المهارات الأكاديمية.

2.7 دراسة(2023) Alshahrani & Ward

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى استخدام طلبة الجامعات البريطانية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل Chat GPT في التعليم العالي، ومدى اعتمادهم عليها في أداء المهام الدراسية. كشفت النتائج أن 64% من الطلبة يستخدمون هذه الأدوات في صياغة التقارير أو تلخيص المقالات، بينما أعرب البعض عن قلقهم بشأن الأمانة الأكاديمية. أوصت الدراسة بضرورة تطوير أخلاقيات رقمية واضحة بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في البيئة التعليمية.

3.7 دراسة(2022) .Ahmed et al

تناولت هذه الدراسة استخدام الطلبة الجامعيين في العالم العربي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في أغراض ترفيهية، مثل توليد الصور والألعاب التفاعلية والدردشة. وأظهرت النتائج أن الذكور يميلون أكثر إلى الاستخدام الترفيهي مقارنة بالإناث، وأن طلبة السنة الأولى ماجستير أكثر ميولاً للتجريب. كما دعت الدراسة إلى ضرورة إدماج الذكاء الاصطناعي ضمن المساقات الجامعية لتعزيز الاستخدام الإيجابي.

4.7 التعقيب على الدراسات السابقة:

التعقيب على دراستي في ضوء الدراسات السابقة:

هدفت دراستي إلى استكشاف استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجالين التعليمي والترفيهي لدى الطلبة الجامعيين، مع التركيز على الفروقات المحتملة بحسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي. وعند مقارنة نتائج وأهداف دراستي ببعض الدراسات السابقة ذات الصلة، تتضح مجموعة من أوجه التشابه والاختلاف التي تعزز القيمة العلمية لدراستي وتسهم في توسيع فهم الظاهرة المدروسة.

أولًا: أوجه التشابه مع الدراسات السابقة:

- تتقاطع دراستي مع دراسة الزهراني (2023) ودراسة Ahmed وآخرين (2022) في تناول الاستخدامات التعليمية والترفيهية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ما يعكس أهمية التوازن بين الجانبين في تحليل سلوك الطلبة.
- مثل دراسة(2023) Alshahrani & Ward ، ركزت دراستي على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي (كChatGPT و Gemini)، وهو ما يعكس مواكبة للدراسات العالمية الحديثة حول هذا الموضوع.
- تشاركت دراستي مع دراسة Ahmed وآخرين (2022) في تحليل الفروقات حسب الجنس والمستوى الدراسي، وهو ما يضفي بعدًا تحليليًا على البحث ويسهم في فهم التباينات السلوكية بين الفئات الطلابية المختلفة.
- أكدت جميع الدراسات، بما فيها دراستي، على أهمية توجيه الطلبة نحو الاستخدام البنّاء والمسؤول لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، سواء عبر دمجها في المناهج أو من خلال برامج توعوية.

ثانيًا: أوجه التمايز والتفرد في دراستي:

- بخلاف دراسة الزهراني التي اقتصرت على طالبات جامعة واحدة، فقد استهدفت دراستي الجنسين معًا، وغطّت كلا المستويين الدراسيين (ماستر1 وماستر2)، ما يجعلها أكثر شمولًا من حيث الفئة المستهدفة.
- قدمت دراستي منظورًا جزائريًا ميدانيًا في هذا المجال، بينما كانت معظم الدراسات السابقة تدور في سياقات جغرافية مختلفة، مثل السعودية أو بريطانيا. ويُعد هذا جانبًا مهمًا في إثراء البحوث العربية ذات الطابع المحلي.
- اعتمدت دراستي على تحليل الفروق الإحصائية بين المجموعات (حسب الجنس والمستوى الدراسي)، وهو ما لم يُتناول بنفس التركيز في الدراسات الأخرى، لا سيما الزهراني وAlshahrani.
- سعت دراستي إلى منح الاستخدام الترفيهي نفس الأهمية الممنوحة للاستخدام التعليمي، في حين أن بعض الدراسات السابقة ركزت بشكل أكبر على جانب واحد فقط (مثل Ahmed وآخرين، الذين ركزوا أكثر على الاستخدام الترفيهي).

ثالثًا: القيمة العلمية لدراستي

تُضيف دراستي بُعدًا منهجيًا ومجاليًا جديدًا للأدبيات الحالية من خلال:

- تناولها للموضوع من زاوية مزدوجة (تعليمية وترفيهية).
- تحليلها للفروقات الديموغرافية بين الطلبة.
- إجراؤها في سياق مغاربي نادرًا ما حظي باهتمام في هذا المجال.
- تقديمها نتائج قابلة للتطبيق في السياسات التعليمية الجامعية، لا سيما في ما يتعلق بدمج الذكاء الاصطناعي في البرامج الأكاديمية والتوجيه الرقمي.

وعليه، يمكن القول إن دراستي تمثل مساهمة نوعية في فهم كيفية توظيف الطلبة الجامعيين للتقنيات الذكية الحديثة، كما تفتح المجال لمزيد من الدراسات المقارنة والتطبيقية في البيئات الجامعية العربية.

الفصل الثاني:

الجانب الميداني

الفصل الثاني: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

مجتمع الدراسة.

منهج الدراسة.

أولا العينة الاستطلاعية :

- ❖ الهدف الدراسة الاستطلاعية
- ❖ وصف عينة الدراسة الاستطلاعية
- ❖ وصف أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية
- ❖ الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة

ثانيا الدراسة الأساسية:

- ❖ وصف عينة الدراسة الاساسية
- ❖ الأداة المستخدمة في الدراسة الاساسية
- ❖ اجراءات تطبيق الدراسة الاساسية
- ❖ الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات.

الخلاصة

تمهيد:

بعد جمع المعلومات حول الجانب النظري للدراسة، والذي يعتبر الإطار المرجعي للدراسة الميدانية، ننتقل في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في إنجاز الجانب التطبيقي والمتمثلة في المنهج المعتمد في هذه الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وأدوات جمع المعلومات، وكذا التعرف على الدراسة الاستطلاعية والهدف منها ووصف عينتها والتأكد من بعض الخصائص السيكومترية وأساليبها الإحصائية ومواصفات الدراسة الأساسية وإجراءات تطبيقها وتحديد الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات الدراسة.

1. منهج الدراسة :

إن طبيعة المشكلة المطروحة في الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج المتبع من بين عدة مناهج مختلفة، حيث أن مشكلة الدراسة الحالية **هي مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجانبين التعليمي والترفيهي؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الاستخدام تبعًا للجنس والمستوى الدراسي؟**

فإن المنهج المناسب هو: المنهج الوصفي التحليلي.

2. مجتمع الدراسة :

تمثل في الطلبة الجامعيين، حيت سمح التطبيق في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

3. الدراسة الاستطلاعية :

قبل البدء في الدراسة الأساسية يتوجب على الباحث النزول الى الميدان والتجريب الاولي للأداة المستخدمة في الدراسة و هذا من خلال التطرق الى الهدف من الدراسة الاستطلاعية ووصف عينتها ووصف اداة جمع البيانات المستخدمة واخيرا الخصائص السيكو مترية للأداة.

1.3 الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في جمع البيانات (الاستبيان) قبل استخدمها في الدراسة الاساسية .من خلال الخصائص السيكو مترية والتعرف على عينة الدراسة وخصائصها.

2.3 وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالب وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي.

3.3 وصف أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة :

يستخدم الباحثون كثيرا من الأدوات والوسائل التي ثبت فاعليتها في قياس الظواهر النفسية المختلفة وخاصة بعد أن أصبح علم النفس علما يعتمد على الأسلوب العلمي في قياس الظواهر، فقد يختار الباحث أداته من بين الأدوات المتوافرة والموجودة التي صممها باحثون آخرون من قبل، أو قد يضطر في حالة عدم وجود أداة مناسبة لبحثه أن يصمم الأداة بنفسه .

تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة الحالية ، وذلك نظرا لعدة اعتبارات منها: الوقت المخصص للدراسة، بعض خصائص العينة، وقت الباحث وجهده.

أداة الدراسة: تم الاعتماد على استبيان جاهز وتم تطبيقه لقياس مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجانبين التعليمي والترفيهي.

1/ مقياس الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي:

وصف المقياس:

يتكون المقياس من محورين أحدهما لقياس الاستخدام التعليمي والآخر لقياس الاستخدام الترفيهي وكل محور يتكون من خمسة بنود.

وضع لها أسلوبا للإجابة ضمن خمسة بدائل هي (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة).

أما تصحيحه فهو كالتالي:

1. أوافق بشدة ---------- 5
2. أوافق ---------- 4
3. محايد ---------- 3
4. أوافق ---------- 2
5. لا أوافق بشدة 1

(10- 23) = استخدام منخفض

(24- 36) = استخدام متوسط

(37- 50) = استخدام مرتفع

4.3 الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس والمتمثلة في الصدق والثبات وفقا للمراحل التالية:

1/ صدق الأداة:

اعتمدت الدراسة الحالية في قياس صدق الأداة على المقارنة الطرفية.

صدق المقارنة الطرفية:

والذي يطلق عليه اسم الصدق التميزي ،لأنه يميز بين متوسطي الدرجات المجموعة الدنيا ،و العليا ويتم اختيار أفراد هاتين المجموعتين ،بعد ترتيب الأفراد تنازليا حسب الدرجات المحصل عليها بعد تطبيق الاختبار. تم نختار 33%من الطرف العلوي ،33%من الطرف السفلي ثم يتم مقارنة متوسطي المجموعتين والموضح في الجدول أدناه :

جدول (1) يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

المقارنة	متوسط الحسابي	انحراف معياري	عدد الأفراد	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دنيا 33%	26.40	2.63	10	18	11.79	0.01
عليا 33%	43.80	3.85	10			

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا والمقدر ب (26.40) اقل من المتوسط الحسابي للمجموعة العليا والمقدر ب(43.80) وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (11.79)ودرجة الحرية 18مما يدل أن الفرق بين طرفي الأداة دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) هو ما يدل على أن الأداة على درجة مرتفعة من الصدق يجيز تطبيقها في الدراسة الأساسية.

2/الثبات:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (2) يوضح نتائج قياس الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي	20	0.73

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يقدر ب (0.73) وهي قيمة أكبر من (0.7) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بقدرة متوسطة من الثبات .

4. الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة سنتناول الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة الأساسية مجتمعها وبياناتها وتتمثل في العناصر الآتية:

1.4 وصف عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسية بطريقة قصدية للموسم الدراسي 2024/ 2025 م بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة والجدول التالي يبين توزيع الأفراد حسب الجنس.

جدول (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	11	22 %
إناث	39	78 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد الطلبة الذكور بلغ (11) طالب والتي يمثل نسبة % 22، أما بالنسبة إلى الطلبة الإناث فقد بلغ عددهن (39) والتي تمثل نسبة % 78 من حجم العينة الأساسية.

جدول (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
أولى ماستر	19	38 %
ثانية ماستر	31	62 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد طلبة أولى ماستر بلغ (19) طالب والتي يمثل نسبة 38%، أما بالنسبة إلى طلبة ثانية ماستر فقد بلغ (31) طالب والتي يمثل نسبة 62% من حجم العينة الأساسية.

2.4 الأداة المستخدمة في الدراسة :

تتمثل الاداة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة الأساسية في استبيان تم تبنيه بعد القيام بالتحقق من صدقه وثباته في الدراسة الاستطلاعية.

3.4 اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

تم توزيع (50) استمارة على طلاب الأولى والثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وذلك من الفترة الممتدة من 20إلى 22 ماي للموسم الدراسي 2025/2024م.

4.4 الأساليب الإحصائية المتبعة في معالجة البيانات:

تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرار و النسبة المئوية (لوصف العينة).
- اختبار(ت) في صدق المقارنة الطرفية بين الفئتين العليا والدنيا في الدرجة الكلية.
- معامل "ألفا كرونباخ" في الثبات.
- المتوسط الفرضي.
- كما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام البرامج الإحصائي المستخدم في العلوم الاجتماعية spss النسخة 20.

خلاصة الفصل:

بعد عرض جميع الإجراءات والخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية يجب التذكير بأهم ما ورد فيه بدءا بنوع المنهج المستخدم؛ حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بوصف وتحليل وتفسير الظاهرة وهذا ما ينطبق على دراستنا، ثم التطرق إلى العينة بمواصفاتها بعد استخلاصها من المجتمع الأصلي، وانتقلنا بعدها إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة وخصائصها السيكومترية، ثم إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية وانتهاء بالأساليب الإحصائية المعتمدة في نتائج الدراسة لتسهيل عرضها وتحليلها ومناقشتها في الفصل القادمِ.

الفصل الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية .
3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

خلاصة و اقتراحات

تمهيد :

تعتبر النتائج التي يتوصل إليها الباحث في دراسته همزة وصل بين المعطيات النظرية و الأخرى الميدانية، و قد أسفر التطبيق الميداني لأدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية على مجموعة من النتائج تعتبر معطيات خام تحتاج إلى تحليل و تفسير للوصول إلى قبول الفرضيات المطروحة أور فضها من خلال تفسير الظاهرة التي هي موضوع الدراسة و المتمثلة هنا في مدى استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجانبين التعليمي والترفيهي ودراسة وج ود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الاستخدام تبعًا للجنس والمستوى الدراسي ، ولنتمكن من المناقشة العلمية لابد من العرض المناسب للنتائج المتحصل عليها و تحليلها وهذا ما سيتم التعرض له في هذا الفصل.

1. عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي : يستخدم الطلبة الجامعيون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة مرتفعة في حياتهم الجامعية في الجانب التعليمي والترفيهي ، تم حساب متوسط درجات المبحوثين في مقياس الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي و كانت النتائج كما يلي:

جدول (5)يوضح المتوسط الحسابي لمقياس الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي

مقياس	المتوسط الحسابي
الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي	34.82

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن متوسط درجات الطلاب على مقياس الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي بلغ (34.82) وهي قيمة محصورة بين المجال:

(24- 36) = استخدام متوسط

يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه يستخدم الطلاب تطبيقات الذكاء الإصطناعي في المجال الترفيهي والتعليمي بدرجة متوسطة، وبالتالي لم تحقق الفرضية التي تنص على:

- يستخدم الطلبة الجامعيون تطبيقات الذكاء الاصطناعي ب درجة مرتفعة في حياتهم الجامعية في الجانب التعليمي والترفيهي.

المناقشة:

هذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حياتهم الجامعية، لكن ليس بدرجة عالية، وهو ما يستدعي تفسيرًا أعمق لهذه الظاهرة في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.

تتفق هذه النتيجة جزئيًا مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني (2023)، التي كشفت أن طالبات جامعة الملك سعود يستخدمن الذكاء الاصطناعي بشكل أكبر في الجانب التعليمي، وخاصة في كتابة الملخصات والتخطيط، بينما كان الاستخدام الترفيهي أقل. ويُفهم من هذه النتيجة أن الاستخدام يظل وظيفيًا وأقرب إلى المستوى "المتوسط"، مما يدعم ما توصل إليه هذا البحث من أن الاستخدام لم يصل إلى درجة "مرتفعة."

كما أن دراسة Alshahrani & Ward (2023) التي تناولت طلبة الجامعات البريطانية، أشارت إلى أن نسبة معتبرة من الطلبة (64%) يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي في صياغة التقارير وتلخيص المقالات، مما يدل على انتشار الاستخدام ولكن مع وجود تحفظات تتعلق بالأمانة الأكاديمية. هذه النتيجة تدعم كذلك فكرة أن الطلبة لا يزالون حذرين في اعتمادهم الكلي على هذه الأدوات، وربما يفسر هذا الحذر تدني درجة الاستخدام إلى المستوى المتوسط في الدراسة الحالية.

أما دراسة Ahmed et al. (2022) فقد ركّزت على الاستخدامات الترفيهية، وأظهرت أن الذكور وطلبة الماجستير أكثر ميولًا للاستخدام الترفيهي، ما يشير إلى أن الاستخدام الترفيهي قد يكون محدودًا في فئات معينة، وبالتالي لا يمكن تعميمه على كافة الطلبة. وهذا ما ينعكس في متوسط الدرجات المحسوب في هذه الدراسة، والذي يظهر مستوى استخدام عام لا يتجاوز التصنيف "المتوسط."

انطلاقًا مما سبق، يمكن تفسير النتيجة المحصلة في هذا البحث – وهي عدم تحقق الفرضية – في ضوء التوجهات العامة التي كشفت عنها الدراسات السابقة، والتي أجمعت على أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الطلبة لا يزال في طور الاكتشاف والتجريب، وغالبًا ما يكون محصورًا في المهام الدراسية الأساسية أو التسلية العرضية، دون أن يتحول إلى استخدام عميق ومتكامل يرقى إلى مستوى "مرتفع"

الخلاصة:

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن الطلبة الجامعيين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة متوسطة، وهو ما يتماشى مع العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد أن هذا المجال لا يزال ناشئًا في البيئات الجامعية العربية والعالمية، ويحتاج إلى مزيد من التوعية والتأطير الأكاديمي والتربوي. وعليه، فإن الفرضية الأولى لم تتحقق، ويُوصى مستقبلاً بإجراء دراسات نوعية لفهم أسباب هذا الاستخدام المتوسط، واقتراح آليات لتعزيزه وتوجيهه نحو تطوير مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي.

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

جدول(6)الفروق في الإستخدام الترفيهي والتعليمي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي بين متوسط درجات أفراد العينة حسب متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	11	35.63	6.94	48	0.48	0.01
إناث	39	34.58	6.10			

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق كبيرة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور الذي يقدر ب 35.63 ومتوسط درجات الإناث الذي يقدر ب 34.58، حيث تقدر قيمة "ت" ب 0.48 كما أن مستوى الدلالة غير دال إحصائيا مما يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجات استخدامهم التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وبالتالي تحققت فرضية البحث التي تنص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغير الجنس .

المناقشة:

هذه النتيجة تشير إلى أن الجنس لا يلعب دورًا حاسمًا في تحديد مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة الجامعيين، سواء في المجال التعليمي أو الترفيهي. أي أن كلاً من الذكور والإناث يستخدمون هذه التطبيقات بدرجات متقاربة نسبيًا، وهو ما يمكن اعتباره مؤشرًا على تقارب الاهتمامات الرقمية ودرجة الإلمام بهذه الأدوات لدى الجنسين في السياق الجامعي الحالي.

وعند مقارنة هذه النتيجة بالدراسات السابقة، يمكن ملاحظة تباين واضح، ما يفتح المجال أمام مناقشة أعمق للسياق الثقافي والاجتماعي الذي يؤثر في مثل هذه النتائج.

أولًا، تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Ahmed et al. (2022) ، التي أشارت إلى أن الذكور يميلون بدرجة أكبر إلى الاستخدام الترفيهي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مقارنة بالإناث، وخاصة في مجالات مثل الألعاب التفاعلية وتوليد الصور. وهذا التباين قد يُعزى إلى اختلافات بين البيئات الجامعية والسياقات الثقافية؛ إذ ركّزت دراسة أحمد وزملاؤه على مناطق مختلفة من العالم العربي، بينما تعود نتائج هذه الدراسة إلى عينة محدودة في جامعة معينة، ما قد يعكس تفاوتًا في الاهتمامات أو فرص الوصول للتكنولوجيا.

ثانيًا، لا تتناقض نتيجة هذه الدراسة مع ما ورد في دراسة الزهراني (2023)، التي ركزت على الطالبات فقط، حيث أظهرت أن استخدامهن للتطبيقات كان منصبًا بشكل أكبر على الجانب التعليمي، ولم تتضمن مقارنة مع

الذكور، ما يجعلها دراسة داعمة بشكل غير مباشر للنتيجة الحالية من حيث إمكانية تقارب الاستخدامات عبر الجنسين في المجال الأكاديمي.

أما دراسة (2023) Alshahrani & Ward ، فلم تركز بشكل مباشر على الفروقات بين الذكور والإناث، بل على الاستخدام العام للطلبة في السياق الجامعي البريطاني. ومع ذلك، فإن نتائجهم التي أظهرت اعتمادًا واسعًا من كلا الجنسين على أدوات مثل ChatGPT في أداء المهام الدراسية، تدعم أيضًا فكرة تقارب أنماط الاستخدام بين الطلبة الجامعيين بغض النظر عن الجنس.

الخلاصة:

تُظهر نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الذكور والإناث، وهو ما يشير إلى أن كلا الجنسين يتعاملان مع هذه الأدوات على نحو متقارب سواء في التعليم أو الترفيه. وعلى الرغم من أن بعض الدراسات السابقة أشارت إلى وجود فروق لصالح الذكور، إلا أن النتائج الحالية تبرز تحوّلًا تدريجيًا نحو المساواة الرقمية في الاهتمامات والمهارات، ربما بفضل تزايد فرص التعلّم الرقمي وانتشار الثقافة التكنولوجية بين الطلبة من كلا الجنسين.

3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

جدول (7) الفروق في الإستخدام الترفيهي والتعليمي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي بين متوسط درجات أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

متغير المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
أولى ماستر	19	33.52	4.84	48	1.152-	0.01
الثانية ماستر	31	35.61	6.91			

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق كبيرة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة أولى ماستر الذي يقدر ب 33.52 ومتوسط درجات طلبة الثانية ماستر الذي يقدر ب35.61 ، حيث تقدر قيمة "ت" ب 1.152- كما أن مستوى الدلالة غير دال إحصائيا مما يعني عدم وجود فروق بين طلبة الأولى والثانية ماستر في درجات استخدامهم التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي ، وبالتالي لم تحقق فرضية البحث التي تنص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي والترفيهي تُعزى إلى متغير **المستوى الدراسي** (ماستر1 / ماستر2).

المناقشة:

تشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة، سواء في السنة الأولى أو الثانية من مرحلة الماستر، يتعاملون مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بدرجة متقاربة. وهذا يدل على تقارب مستوى الوعي الرقمي والقدرات التقنية لدى الفئتين، ويعكس ربما وجود تجانس في التجربة الجامعية الرقمية لدى طلبة الماستر بشكل عام، بغض النظر عن المستوى الدراسي.

وعند وضع هذه النتيجة في سياق الدراسات السابقة، نجد ما يلي:

أولًا، تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Ahmed et al. (2022) ، التي أفادت بأن طلبة السنة الأولى ماجستير هم أكثر ميولًا للتجريب والاستخدام الترفيهي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي مقارنة بزملائهم في السنوات المتقدمة. هذه النتيجة قد تفسَّر بأن طلبة السنة الأولى لديهم فضول أكبر لاكتشاف أدوات جديدة، بينما قد ينشغل طلبة السنة الثانية بالتحضير لمذكرات التخرج والبحث العلمي، ما قد يقلل من استخدامهم الترفيهي

ومع ذلك، فإن النتيجة الحالية التي أظهرت تقاربًا بين المجموعتين قد تعكس تغيرًا في طبيعة الاستخدامات الرقمية للطلبة، حيث أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي مستخدمة على نطاق أوسع في كلا المستويين، وضمن مجالات متقاربة (مثل التلخيص، الكتابة، تنظيم الدراسة). من الممكن أن يعود هذا إلى توفر الموارد الرقمية بشكل متزايد واندماج هذه الأدوات في الحياة الجامعية اليومية.

أما دراسة الزهراني (2023) فلم تتناول المستوى الدراسي كمتغير مستقل، بل ركّزت على أنماط الاستخدام لدى الطالبات بشكل عام، مما يجعل نتائجها محايدة نسبيًا في هذا السياق.

كذلك، فإن دراسة Alshahrani & Ward (2023) ركّزت على الاستخدام العام للطلبة في التعليم العالي، دون التمييز بين المستويات الدراسية، ما يجعلها متماشية بشكل غير مباشر مع نتائج هذه الدراسة، في كونها تفترض وجود مستوى استخدام عام مشابه بين الطلبة الجامعيين.

الخلاصة:

تشير نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة السنة الأولى والثانية ماستر في استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجانبين التعليمي والترفيهي. وتُعَد هذه النتيجة مؤشرًا على تقارب التجربة الرقمية لدى طلبة الماستر بمستوييه، وربما تعكس انتشارًا أفقيًا لاستخدام هذه الأدوات بشكل عام بين الطلبة، بغض النظر عن عدد سنوات الدراسة أو الخبرة الأكاديمية. ورغم أن بعض الدراسات السابقة أشارت إلى وجود فروق حسب السنة الدراسية، إلا أن النتائج الحالية قد تشير إلى تحولات حديثة في أنماط الاستخدام، أو إلى خصوصيات العينة المحلية.

خلاصة واقتراحات :

أولًا: خلاصة نتائج البحث

بعد تحليل البيانات ومناقشة نتائج الفرضيات الثلاثة، توصّل هذا البحث إلى ما يلي:

1. أظهرت نتائج الفرضية الأولى أن استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجانبين التعليمي والترفيهي جاء بدرجة متوسطة، وهو ما يعني أن الطلبة لم يبلغوا مستوى الاستخدام المرتفع الذي افترضته الفرضية. وقد بيّنت النتائج أن هناك انخراطًا نسبيًا في هذه التطبيقات، لكنه لا يزال محدودًا أو وظيفيًا فقط.
2. أما الفرضية الثانية فقد تحققت، إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يعكس تقاربًا في المهارات الرقمية والاهتمامات التقنية بين الجنسين في البيئة الجامعية محل الدراسة.
3. وبخصوص الفرضية الثالثة، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين طلبة السنة الأولى والسنة الثانية ماستر في مستوى استخدامهم لهذه التطبيقات، مما يشير إلى تجانس نسبي في الخبرات الرقمية بين مستويات الدراسة المختلفة ضمن نفس المرحلة التعليمية.

بوجه عام، تؤكد نتائج الدراسة أن الطلبة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والترفيه، لكن بدرجة معتدلة، مع غياب فروق جوهرية مرتبطة بالجنس أو المستوى الدراسي.

ثانيًا: التوصيات والاقتراحات

استنادًا إلى النتائج السابقة، يُقترح ما يلي:

- ✓ تعزيز التوعية الرقمية في الجامعات من خلال تنظيم ورشات وندوات تدريبية للطلبة حول الاستخدامات المتقدمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مثل توليد الأفكار، تحليل النصوص، المراجعة الذاتية، وتخطيط المشاريع الدراسية.
- ✓ إدماج وحدات تعليمية أو محاضرات قصيرة ضمن بعض المقررات الجامعية لتعريف الطلبة بأدوات الذكاء الاصطناعي، وتدريبهم على الاستخدام الأخلاقي والمسؤول لهذه الأدوات، خاصة في ظل تصاعد التحديات المرتبطة بالأمانة الأكاديمية.
- ✓ تشجيع البحث الطلابي حول الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال فتح مجالات في مشاريع التخرج أو الأنشطة البحثية التي تدمج هذه التطبيقات في المجال الأكاديمي، مما يعزز الاستخدام الإبداعي لها.
- ✓ دعوة الإدارات الجامعية إلى تبني سياسات رقمية واضحة توضح الإطار الأخلاقي والبيداغوجي لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعلم، وتحديد معايير مقبولة للاستخدام ضمن الأطر التعليمية.
- ✓ إجراء دراسات لاحقة تعتمد مقاربات نوعية (qualitative) للوقوف على التمثّلات والمواقف النفسية والاجتماعية التي تحكم سلوك الطلبة تجاه هذه التطبيقات، مما يفتح آفاقًا لفهم أعمق للسياق الثقافي والتربوي المؤثر في الاستخدام.

- ✓ التوسع في عينات الدراسات المستقبلية لتشمل كليات وتخصصات مختلفة، قصد تعميم النتائج بشكل أفضل وفهم الفروق بين المجالات المعرفية في التفاعل مع الذكاء الاصطناعي

المراجع

المراجع العربية:

أ) كتب:

1. عبيدات، م. (2020). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ب) مقالات علمية:

1. أحمد، محمد، سالم، هشام، &ناصر، محمود. (2022). استخدام الطلبة الجامعيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأغراض الترفيهية: دراسة ميدانية. المجلة العربية لتكنولوجيا التعليم، 7(3)، 112–130.
2. الزهراني، حنان. (2023). أنماط استخدام طالبات جامعة الملك سعود لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والترفيه. مجلة البحوث التربوية المعاصرة، 12(1)، 77–94.
3. العويسي، ف. (2022). الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: رؤية مستقبلية. مجلة التربية المعاصرة، 43(2)، 133–150.
4. عبد الحميد، ح. (2020). مخاطر الذكاء الاصطناعي في السياق الأكاديمي. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، 36(4)، 78–95.

المراجع الأجنبية

أ) كتب:

1. Goodfellow, I., Bengio, Y., & Courville, A. (2016). Deep learning. MIT Press.
2. Holmes, W., Bialik, M., & Fadel, C. (2019). Artificial intelligence in education: Promises and implications for teaching and learning. Center for Curriculum Redesign.
3. Luckin, R., Holmes, W., Griffiths, M., & Forcier, L. B. (2016). Intelligence unleashed: An argument for AI in education. Pearson.
4. Nilsson, N. J. (2010). The quest for artificial intelligence: A history of ideas and achievements. Cambridge University Press.
5. Russell, S., & Norvig, P. (2021). Artificial intelligence: A modern approach (4th ed.). Pearson.
6. Selwyn, N. (2019). Should robots replace teachers? AI and the future of education. Polity Press.
7. Yannakakis, G. N., & Togelius, J. (2018). Artificial intelligence and games. Springer.

ب) مقالات علمية:

1. Bailey, D. R., Almusharraf, N., & Hsiao, Y. (2023). ChatGPT and AI in education: Threat or tool? Education and Information Technologies, 28, 1083–1100. https://doi.org/10.1007/s10639-022-11499-x
2. Kaplan, A., & Haenlein, M. (2019). Siri, Siri, in my hand: Who's the fairest in the land? On the interpretations, illustrations, and implications of artificial intelligence. Business Horizons, 62(1), 15–25. https://doi.org/10.1016/j.bushor.2018.08.004
3. Kim, S., Park, S., & Lee, J. (2021). AI-based adaptive game design: Balancing challenge and engagement. Entertainment Computing, 38, 100436. https://doi.org/10.1016/j.entcom.2021.100436
4. Kuss, D. J., & Griffiths, M. D. (2017). Social networking sites and addiction: Ten lessons learned. International Journal of Environmental Research and Public Health, 14(3), 311. https://doi.org/10.3390/ijerph14030311
5. McCormack, J., & d'Inverno, M. (2019). Designing improvisational interfaces for AI music generation. In Proceedings of the International Conference on Computational Creativity (pp. 160–167).
6. Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education – where are the educators? International Journal of Educational Technology in Higher Education, 16(1), 1–27. https://doi.org/10.1186/s41239-019-0171-0

ج) وثائق وتقارير:

1. McCarthy, J. (2007). What is artificial intelligence? Stanford University. http://www-formal.stanford.edu/jmc/whatisai.pdf
2. McCarthy, J., Minsky, M., Rochester, N., & Shannon, C. E. (1956). A proposal for the Dartmouth summer research project on artificial intelligence.

الملاحق

الملحق رقم (01): يوضح الأداة في شكلها النهائي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الإجتماع والإتصال

الاستبيان

عزيزي/ عزيزتي الطالب (ة)

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تكنولوجيا المعلومات والإتصال والمجتمع أضع بين أيديكم هذا الاستبيان إلى نهدف من خلاله الى دراسة استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل (Copilot /Gemini / Chat GPT) وغيرها لدى الطلبة الجامعيين في الجوانب التعليمية والترفيهية. نؤكد لك أن إجاباتك ستعامل بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

- يرجى قراءة كل سؤال بعناية قبل الإجابة عليه.
- حدد إجابتك من خلال وضع علامة (X) في المربع المناسب.
- لا تترك أي أسئلة فارغة.

المحور الأول: يتعلق بخصائص العينة

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐

المحور الثاني: يتعلق بقياس الاستخدامات التعليمية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لفهم المحاضرات أو تبسيط المفاهيم.					
2	الذكاء الاصطناعي يساعدني في كتابة التقارير والواجبات.					
3	أستخدم هذه التطبيقات للبحث عن مصادر أكاديمية أو شرح إضافي.					
4	استخدام الذكاء الاصطناعي جعلني أكثر تنظيمًا في الدراسة.					
5	أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يعزز من مهاراتي الأكاديمية.					

المحور الثالث: يتعلق بقياس الاستخدامات الترفيهية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
6	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي للترفيه، مثل توليد الصور أو القصص.					
7	أستخدم الذكاء الاصطناعي للدردشة أو اللعب أو					

	المحاكاة.					
8	أرى أن هذه التطبيقات توفر نوعًا جديدًا من الترفيه المفيد.					
9	أخصص وقتًا لاستخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض التسلية يوميًا أو أسبوعيًا.					
10	التطبيقات الترفيهية المبنية على الذكاء الاصطناعي أكثر جاذبية من وسائل الترفيه التقليدية.					

الملحق رقم (02):

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي [T-Testw

Group Statistics

	المبحوثين	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	الدنيا الدرجات	10	26.4000	2.63312	.83267
	العليا الدرجات	10	43.8000	3.85285	1.21838

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	1.737	.204	-11.791-	18	.000	-17.40000-	1.47573	-20.50039-	-14.29961-
	Equal variances not assumed			-11.791-	15.902	.000	-17.40000-	1.47573	-20.52998-	-14.27002-

الملحق رقم (03)

ثبات التجزئة النصفية لمقياس الإستخدام التعليمي والترفيهي لتطبيقات الذكاء الإصطناعي Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	50	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	50	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.731	10

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
المجموع	Equal variances assumed	.030	.863	.488	48	.628	1.04662	2.14675	-3.26971-	5.36295
	Equal variances not assumed			.453	14.646	.657	1.04662	2.31125	-3.89009-	5.98333

الملحق رقم (04) نتائج الفرضية الأولى

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Sum	Mean	Std. Deviation
المجموع	50	22.00	50.00	1741.00	34.8200	6.23908
Valid N (listwise)	50					

الملحق رقم (05) نتائج الفرضية الثانية

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المجموع	ذكر	11	35.6364	6.94655	2.09446
	انثى	39	34.5897	6.10314	.97728

الملحق رقم (06) نتائج الفرضية الثالثة

Group Statistics

	المستوى التعليمي	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المجموع	ماستر أولى	19	33.5263	4.84617	1.11179
	ماستر ثانية	31	35.6129	6.91220	1.24147

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
المجموع	Equal variances assumed	1.686	.200	-1.152-	48	.255	-2.08659-	1.81178	-5.72942-	1.55625
	Equal variances not assumed			-1.252-	47.015	.217	-2.08659-	1.66653	-5.43918-	1.26600